

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 451

محمد بن صالح العثيمين

ركبوا على جرد لهم وحمية ويجوز على حرق يعني على حنا وحمية وعلى جرد يعني الخيل الجرم واستنجدوا بعساكر الشيطان فهناك ابتليت جنود الله من جند اللعين بسائر الألوان لماذا؟ لان السلطان - [00:00:00](#)

ها صار معهم صار معهم معاذ اهل الحديث ضربا وحسبا ثم تكفيرا وتبديعا وشتما ظاهر البهتان يعني يأتون بكل مسبة لاهل الحديث الى ان يقول هم كفار والعياذ بالله فلقد رأينا من فريق منهم امرا تهد له قوى الايمان من سبهم اهل الحديث ودينهم اي دين اهل الحديث - [00:00:25](#)

الحديث وترك قول فلان يعني انهم يسبون اهل الحديث لماذا ها لان دينهم اخذ الحديث وترك رأي فلان وفلان ومع ذلك يسبونه فابن القيم رحمه الله كما مر علينا كثيرا يظهر من كلامه - [00:00:56](#)

ان في قلبه عليهم من الحنق والعداوة ما هم السبب فيك لانهم ادوا اهل الحديث ادوا اهل السنة صاحوا بهم ظاهرا وباطنا وفي كل مكان وهذا هو الذي جعل بعض - [00:01:21](#)

التعطيل منتشرا في العالم الاسلامي انهم كانوا والعياذ بالله يضيقون الخناق على اهل الحديث واهل السنة نسأل الله السلامة نعم يا محمد يختلف الناس ويختلف ربما تختلف العقائد لاهل الخير وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من - [00:01:43](#)

نعم الحين بعد الناس يسمون المسلمين الموحدين يسمونه متطرفين متشددين ومثلا يعني وهابية هلا الحديث يتحللون يقول هذا من شد الدماغ. والجميع المسلمين الحان يعني معاصرين مرة وحدة. يقولون هذا ثوبه قصير وهذا بس اللي هي وهذا كذا يعني نفس الطريقة يعني - [00:02:15](#)

اي نعم هذا سيكون الى يوم القيامة. لا بد من صراع بين الحق والباطل واهل الحق قد يؤدون من هؤلاء لكن لحكمة الى الله عز وجل من اجل ان يرى ان ينالوا درجة الصابرين - [00:02:55](#)

لان الصبر درجة عالية ما هي سهلة. لا تنال درجة الصبر الا بشيء يصبر عليه وكما قال الشاعر يا ادم والصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل - [00:03:13](#)

هذا ذقت الصبر اذا وقت الصبر ولا لا نعم يا شيخ هذا ايش؟ الله المستعان جاهر الجهالة. لا جاهل جهل. لا لا لا يدري يأتي لكن التعصب والعياذ بالله كيف نادي وراء هذا الحديث عندنا سقونا به - [00:03:33](#)

لازم التعصب هذي واجب ان يتبصر خله يعلم اي نعم يبلغ التعبد لله بما لم يسأه الله هذه البدعة التعبد لله بما لم يشراه الله. طيب هذا لا هؤلاء يكون هذا مشروع - [00:04:18](#)

مشكورا الصحابة كانوا يجمعوا في بيوتهم. اي نعم الصحيح يقول ان الصلاة اقرب للاجابة يعرفون على كل حال اطلاق البدعة عليها استقصاء لكن يكفي ان نقول ليس سنة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا امة غضب الله عليهم - [00:04:45](#)

وبهاني تبا لكم اذ تشتمون زوامل الاسلام حزب الله والقرآن. الله اكبر وصببتموهم ثم لستم كفرا فراغ مسبتكم من النقصان هذا وهم قبل وصية ربهم في تركهم لمسبة الاوثاني هذا راه مقابلة قبيحة من بمسبة القرآن والرحمن - [00:05:15](#)

وكذلك اصحاب الحديث فانهم ضربت لهم ولكم بدا مثلان سبوكم جهال فسببتم سنن الرسول وعسكر الايمان وصددتم سفهاءكم عنهم وعن قول الرسول وذهب من الطغيان ودعوتموهم للذي قالت لكم بالخرس والحسبان - [00:05:52](#)

تابوا اجابتمكم ولم يتحيزوا الا الى الاثار والقرآن ولباؤون العرفان باهل الحديث خلاصة الانسان والاكوان قوم اقامهم الله لحفظها ذا

الدين من ذي بدعة شيطان. الله اكبر واقامهم حرسا من التبديل والتحريف والتتميم والنقصان - [00:06:28](#)

يا زكنال الاسلام بل حصن يأوي اليه عساكر الفرقان فهمهم حقهم يرى متنقضا له فزنديق خبيث جنان ان تتهموا فقبلك السلف العلى كانوا على الايمان والاحسان. ايضا قد الخبيث على الهدى والعلم والآثار والقرآن - [00:07:05](#)

وهو الحقيق بذاك اذ عاد رأت الدين وهي عداوة الديان فاذا ذكرت الناصحين لربهم وكتابي ورسولي بلساني تعصيه عينك من دم التعطيل والتكذيب والكفران والبهتان. يقول مالك رحمه الله تعالى - [00:07:41](#)

قال يا امة غضب الله عليهم تخاطب اهل التعطيل الذين عطلوا صفات الله عز وجل ومنعوا كمال الله سبحانه وتعالى غضب الله عليهم بسبب مجانبتهم لهدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واهل الحديث من بعدهم - [00:08:10](#)

الاجل هذا تشتم بهواني يعني الاجل ان خالفتم اهل السنة تشتموهم تبا لكم اذ تشتمون زوامل الاسلام حزب الله والقرآن زوام الجمع زاملة وهي الناقة التي تحمل المتاع او الجمل الذي يحمل المتاع - [00:08:33](#)

والمراد والمراد ان هذا ان هؤلاء اهل حديث هم الذين يحملون السنة كما تحمل الابل الزوامل امتعة المسافرين وسببتموهم ثم لستم كفؤهم يعني لستم مكافئين لهم بل انتم احقر منهم وادنى واذل ومع ذلك - [00:08:59](#)

تسبونهم ولكن العقلاء منهم اعرضوا عن سبكم ولهذا قال فراؤا مسبتكم من النقصان يعني انهم لم يتنزلوا ينزلوا بانفسهم حتى يسبوكم بل جانبوكم وتركوكم طيب هذا وهم قبلوا وصية ربهم في تركهم لمسبة الاوثان - [00:09:24](#)

هدرا حذر المقابلة القبيحة منهم بمسبة القرآن والرحمن يعني تركوا سبكم لانهم لو سبوكم لسببتم القرآن والحديث كما ان الله سبحانه وتعالى نهى عن سب الالهة التي تعبد من دونه خوفا من - [00:09:50](#)

ان يسب الله عز وجل فقال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم اما انتم اذا سببتم الذين يدعون من دون الله فانكم تسبونهم بحق - [00:10:14](#)

وبعلم لكن هم اذا سبوا الله فانما يسبون الله ولهذا قال حضر المقابلة القبيحة منهم وبمسبة القرآن والرحمن وكذلك اصحاب الحديث فانهم ضربت لهم ولكم بدا مثلا اذا اي بالنهي عن سب الهة المشركين لئلا يسبوا الله - [00:10:28](#)

فكذلك اهل السنة اهل الحديث تركوا مثبتكم لئلا تسبوا منهاجهم وتسبوا ادلتهم من كتاب الله وسنة رسوله سبوكم وجهالهم فسببتم سنن الرسول وعسكر القرآن الايماني يعني ان الجهال من اهل السنة - [00:10:54](#)

صاروا يسبون ائمة اهل البدعة سبا قبيحا ادى ذلك الى اي شيء قال فسببتم سنن الرسول وعصر الايمان سببتم السنن واصحاب السنن واصلتموا سفهاءكم عنهم وعن قول الرسول وذا من الطغيان - [00:11:17](#)

صددتم سفهائكم عنهم اي عن اهل الحديث وعن قول الرسول وذا من الطغيان بلا شك من الطغيان وتجاوز الحد ودعوتموهم للذي قالته اشياخ لكم بالخرس والحسبان دعوة من سفهائهم صددتموهم عن الحق ودعوتموهم للباطل كقول الشيوخ - [00:11:41](#)

فأبوا اجابتكم ويحتمل ان قول المؤلف ودعوتموه اي دعوتهم جهال اهل السنة الى ما انتم عليه فأبوا اجابتكم ولم يتحيزوا الا الى الآثار والقرآن وهذا الذي قلت يحتمل هذا هو الظاهر - [00:12:08](#)

لان قوله فأبوا اجابتكم لا يعني به سفاة سفاة هم اذ ان سفهائهم قد اجابوهم والى اولي العرفان. فأبوا فأبوا اجابتكم ولم يتحيزوا الا الى الآثار والقرآن والى اولي العرفان من اهل الحديث خلاصة الانسان - [00:12:29](#)

الاكوان قوم يعني هذا الحديث اقامهم الله لحفظ هذا الدين اللهم اجعلنا منهم. قوم اقامهم الله لحفظ هذا الدين من ذي بدعة شيطان اقامهم الله اي من عليه التقام بحفظ هذا الدين - [00:12:48](#)

من كل ذي بدعة شيطان واقامهم حرسا من التبديل والتحريف والتتميم والنقصان قوله رحمه الله حرصا من التبديل والتحريف التحريف تغيير المعنى والتبديل تغيير اللفظ واذا اطلقت واذا افرغ التحريف صار شاملا لتحريف اللفظ - [00:13:11](#)

وتحريف المعنى طيب كذلك ايضا من التتميم والنقصان التتميم يعني الزيادة والنقصان يعني الناقص الحذف ومن المعلوم ان القرآن لا يحتاج الى تتميم لكن على قاعدة هؤلاء ان فيه مجازا فانه يحتاج الى تتميم مثلا - [00:13:37](#)

جاء ربك يحتاج عندهم الى ان يقال جاء امر ربي فالكلام لم يتم ينزل قول الرسول ينزل ربنا الى السماء هذا عندهم يحتاج الى تتميم
يقال ينزل امر ربنا لكن اهل الحديث وقاهم الله الشر - [00:14:07](#)
اهل الحديث هم الذين اقامهم الله لحفظ هذا الدين ودفع شبه الظالين سواء كان ذلك عن طريق التتميم او النقصان يزف على الاسلام
بل حصن له يأوي اليه عساكر الفرقان - [00:14:30](#)
- [00:14:48](#)